العــــدد ٢٦ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
بدل الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٢ رمضان سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ١٦ ابريل سنة ١٩٢٥

اللورد بلفــــور والاضــــراب العــــــام في عاصمة ســــــــورية

العطف على فلسطين — لا فرق بين دمشق والقدس — سورية تضرب من أجل فلسطين — سورية تلبس السواد حزناً علينا — بيروت وحلب وسائر العواصم السورية تذمجر غضباً — مظاهرات دمشق — القتال في شوارع العاصمة العربية — فرار بلفور من دمشق — فرار بلفور من بيروت

دارين أيضـــا

(كلمة أمير البيان الامير شكيب ارسلان)

اطلعت على ما دار في جريدتكم الغراء بشأن دارين، وتأملت في أقوال أولئك الفحول الذين دروا ما جهله غيرهم، وما كل الناس يدارين، ولقد تضوع عرف كلامهم الداري حتى نشقناه من ساحل مرسين، حيث هذا العاجز الآن من المرسين، وانه وان كان لم يبق في هذه القوس منزع ظاهر بعد الذي جاد به صديقنا الاستاذ الثعالبي مفخر الغرب والشرق، وكل من المحققين الابرين الاغرين، والقمرين النيرين الازهرين، الاستاذين محمود بك رشاد واحمد باشا زكي حجة مصير البالغة، ودرع العربية السابغة، فاني أحببت أن ألحق ما سبق من افاداتهم بالنبذة الآتية:

قال الأخ الاستاذ الثعالبي رده الله الينا سالما: «أما دارين موضع السؤال فهي قرية صغيرة واقعة في الشمال الغربي من جزيرة أوال، يحيط بها البحر من جهاتها الثلاث وتتصل من الناحية الغربية بأرض حجر في أيام الجزر، وفي أيام المد تغمر المياه هذا الحد وترتفع الى ثلاثة اذرع ويسمونه المقطع ويتعسر اجتيازه على غير الدواب»

فانظر الى ما قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان منذ نحو سبعمائة سنة: «دارين فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند والنسبة اليها داري قال الفرزدق:

كأن تريكة من ماء مزن ... وداري الذكي من المدام

وفي كتاب سيف ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج باذن الله جميعاً يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ما يغمر اخفاف الابل، وانما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحالات فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل الفين.. فقال في ذلك عفيف بن المنذر:

ألم تر أن الله ذلل بحره ... وأنزل بالكفار إحدى الجلائل

دعونا الذي شق البحار فجاءنا ... بأعجب من فلق البحار الاوائل

قلت أنا (أي ياقوت) وهذه صفة اوال أشهر مدن البحرين اليوم» والاستاذ الثعالبي يقول: «وتوزع اهله في الجهات ومنهم من انتقل الى جزيرة اوال التي غلب عليها بعد ذلك اسم البحرين».

فهذا ما أردت ان أعزز به كلام الاستاذ عبد العزيز من قبيل التطريز على الحاشية، وهناك تطريز آخر على الذيل الذي دبجه يراع الاستاذ الزكي فانه ذكر الاقطاع الذي اقطعه الرسول (ص) تميما الداري رضي الله عنه في بلد الخليل قبل أن يفتحه المسلمون. والذي أعلمه أنه عليه الصلاة والسلام عبر عن ذلك بلفظة الانطاء فقال: هذا ما انطى رسول الله الخ وانطى كما لا يخفى لغة في أعطى، والبوادي لهذا العهد ينطقون بهذه اللغة ولهذا يسمى الصك الذي كان بأيدي سلالة تميم الداري صك الانطاء.

وقد ذكر صاحب السعادة الأخ زكي باشا أن ذرية الداري هم في بلد الخليل عليه الصلاة والسلام وهو صحيح ونسبهم كالشمس، ولكني أعلمك بأيلس أيضاً بني الداري ومنهم الاستاذ الشيخ عمر الداري، وبني التميمي ومنهم الأخ الفاضل أمين بك التميمي، وأنهم من هذه الشجرة الباسقة بما يعلمه ابو الحسن اكثر مني، لان صاحب البيت أدرى بما فيه

مرسين ٢ رمضان ١٣٤٣ — شكيب ارسلان

وطني!

(لشاعر الشام خير الدين افندي الزركلي من ديوانه المائل للطبع)

يجني وأشكر في الهوى يده ... وطن شقيت به لا سعده
آليت لا باليت بي ألماً ... وبنفسه دم حتى أضمده
يومي له، وغدي له، هبة ... وعساي أحمد في غدي غده
كم ليلة سامرت أنجمها ... مترقباً في الشرق فرقده
ادعى كواكبها وأرصدها ... متعجباً ممن ترصده

***

عجبي، وما عجبي لغيري من ... متوجد يخفي توجده
متفجع، متوجع، قلق ... يذكي تهجده توقده
يشكو، وما يشكو سوى وطن ... لم يحمل الا خلاص مقوده
إذ ثم يصلح حوله خللاً ... عبث القضاء له فأفسده
أو شاء يطلق نفسه لهدى ... عرض الزمان له فقيده
أو هب يجمع قومه حشداً ... بعث العدو به فبدده

***

يا عابثين بأمة نهضت ... للمجد، تبني أو توطده
الشرق أغرق ينكر دمه ... والقيت مطلقه مقيده
ما راقني الا الزئير به ... يهتاج أوقه وأجيده
شحنت نوائبه غرائبه ... فغدا مرزؤه عسده
حتى لئن لانت عريكته ... أقلقتم في الأمن مقلده
وبح السياسة في تقلبها ... يبلو الظليم بها تجلده
جنت السياسة وهي خالبة ... فأطلت الظمآن مورده
قادته باسم الدين مودية ... للشر، لا للخير، أزمته
نادت مفرقة مشتته ... ودعت مفرقة موحده
يا عاملي علم الشقاق به ... لا تحملوا الشرق أضغده!
الناس أبصر في عقائدهم ... كل لمرئيه يرتاب معبده
لا تبعثوها فتنة عمياً ... توذي كنيسته ومسجده
لا كان لي وطن تمزقه ... ذكراه عيساه وأحمده

***

ويلي على وطن يهدمه ... من كنت آمل أن يشيده
كم صائح: وطني احتسبت به ... كشفاً غمته، ومنجده
دارت به الايام دورتها ... فطربت حين رأيت مشهده!
أبصرته مستهدفاً وطني ... والسهم بين يديه، سدده
تخذ الولوع بحب موطنه ... شركاً له ويحي تصيده
قالوا: به شغف بسؤدده، ... هيهات ما لك ود سؤدده
لم يهو الا سلب نعمته، ... وزوال قضته، وعسجده
ما كان يطلب غير مرتبة ... أو منصب حتى تقلده!

بيني وبين بنيك يا وطني ... عهد ستعلمني مؤيده
هذي يدي، ورهينتي كبدي ... والحر يتبع روحه يده!

«خير الزركلي»

حول حادثة دار المعلمين

في فلسطين

كيف كانت حركة الاضراب؟ — معلومات ثمينة — اساتذة وطلبة اثرهم شاعة

اجتهد المدير الخواجه خليل طوطح في جلسة عقدها مع الاساتذة ليقنعهم بضرر الاضراب وسوء العاقبة فوجد من بعضهم ارتياحا ومن البعض نفوراً

أجل لقد وجد من الخواجه حبيب الخوري استحساناً لمساعيه هذه، ومن السادة درويش الحاج ابراهيم وجلال زريق، وجرجي معمر وابراهيم قرء غضباً شديداً

ولما أخفق في مسعاه ذهب الى الطلبة الصغار فمالهم بكل وسيلة فلم ينجح فلجأ في ذلك النهار الى المستر بومن مدير المعارف وطلب منه المجيء الى دار المعلمين لاقناع الطلبة والاساتذة بالرجوع عن قصدهم فجاء يحدوه الامل الكبير في نجاح مهمته

قابل المستر بومن أساتذة دار المعلمين فسألهم واحداً واحداً عن رأيه في الاضراب وها نحن ندرج في هذا المقال خلاصة ذلك كما رواه لنا أحد الثقات

مستر بومن — ما قولك يا حبيب افندي بالاضراب وهل تضرب يوم مجيء بلفور؟

حبيب الخوري — الاضراب مضر وهو يعود الطلبة العصيان أما أنا فلن أضرب!

مستر بومن — ما قولك يا جرجي افندي معمر

معمر افندي — الاضراب نافع كل النفع يا حضرة المدير وهو خير منبه للامة لايقاظ الشعور الوطني وتنبيه عواطف الطلبة الصغار نحو هـذا الوطن التاعس: اني مزمع على الاضراب يوم مجيء بلفور الى البلاد وسوف أضرب إذا ما جاء مرة أخرى واني لا أريد من إنسان ان يسعى لاقناعي بطلان رأيي هذا فارجوك المعذرة.

مستر بومن — ما قولك يا ابراهيم افندي قره؟

معمر افندي — الاضراب مضر ونافع. أما أنا فقد أزمعت على الاضراب لاني وعدت التلامذة أن أشاركهم في اضرابهم وسأفعل

مستر بومن — وأنت يا درويش افندي الحاج ابراهيم

درويش افندي — الاضراب نافع جداً يجب ان نلقن طلبة مدارسنا روح الثورة على هذه التقاليد البالية والنفوس الميتة. يجب أن ندرب طلبتنا على التعصب للبلاد — التعصب ضد الصهيونية — لا أقصد بذلك التعصب الديني ولكن أقصد التعصب ضد الصهيونيين ومطامعهم، التعصب ضد السياسة البريطانية التي تساعد اليهود — أما فيما يختص باضرابي فاني مزمع على ذلك يوم وصول بلفور

مستر بومن — وما قولك يا جلال افندي زريق؟

زريق افندي — الاضراب نافع ياحضرة المدير فيجب ان يتعود الطلبة كل ما من شأنه رفع مناره قوميتهم وعلى كل حال فسأضرب عند قدوم بلفور

مستر بومن — ما قولك ياسعيد افندي رضا (سعيد رضا أرنأوطي الاصل وتركي التبعة)

رضا — الاضراب مضر جداً وسوف لا أضرب

مستر بومن — ما قولك يا مستر طوطح بذلك؟

المستر طوطح — الاضراب مضر جداً ونفعه قليل جداً. أنا وطني والكل يعرف ذلك. لما كتبت كتابي في التاريخ قلت بصراحة ان المسيح فلسطيني وصرحت برأيي بخصوص الصهيونية. أنا لا أريد أن أضرب ولن أضرب مادمت حيا. أنا أسير بالمدرسة بموجب إرادة الحكومة أنا لا أضرب معاذ الله..

جرجي معمر — أسألك سؤالا ياحضرة المدير بومن إن أجبتني عليه كنت من الشاكرين. لماذا أضرب الطلبة والاساتذة اليهود في مدرسة الحقوق الحكومية مدة ثلاثة أشهر، وماذا عملتم معهم؟

مستر بومن — اقتطعنا مرتب الاساتذة عن مدة الاضراب

جرجي معمر — اقتطعتم راتبهم يوم الاضراب ياحضرة المدير ان كانت الحكومة تعمل بعدالة وانصاف. اقتطعتم رواتبنا لمدة أسبوع ياحضرة المدير ولمدة شهر أيضاً. ما قولك في ذلك؟ أجل ان هذا الامر من العجب بمكان. ان محاباة الحكومة الانكليزية للصهيونية تظهر جليا في معاملتها مع اليهود. هذه ليست الاولى من نوعها فقد رأينا كثيراً كيف ان الظلم يخيم فوق ربوع العرب والمحاباة ترتع بين ظهراني اليهود والصهيونية. عجائب والله وغرائب

فبكت مستر بومن ولم يجب ولكن دمعة حارة بدت من عينيه تفصح عما هو فيه من حيرة وألم

***

وفي ذلك المساء الجميل سمع طوطح الطلبة ينشدون أناشيدهم الوطنية فانزعج وخرج اليهم صارخاً في وجوههم. هيس. هيس: (صوت يقال للبهائم) اذهبوا الى غرفكم وناموا حالا ولا تدعوني اسمع تلك الاصوات الخبيثة مرة أخرى... فتقدم اليه أحد الطلبة قائلا نحن مسرورون بأصواتنا المزعجة. نرجوك ان تكون لطيفا في كلامك معنا ياحضرة المدير.

بعد هنيهة طلب مقابلتهم آحاداً فرفضوا وذهبوا الى صفوفهم. ولما رأى منهم ذلك تبعهم الى غرف الدرس وبكى وشكى وترجى فرفض الطلبة الكلام معه وطلبوا منه بالحاح ان يترك غرف الدرس، وفي اليوم الثاني دخل الخواجه طوطح الى غرفة الدرس كالعادة وخاطب الطلبة قائلا: أنا لا أعلمكم لانكم لا تسمعون

مجلة الاخاء

اجتازت هذه المجلة اللطيفة سنتها الاولى وقد صدر عددها الاول لسنتها الثانية بحجم كبير ومادة غزيرة ورسوم كثيرة وهي خطوة واسعة بلغ فيها الزميل سليم افندي قبعين بمجلته نجاحا باهراً. فنرجو له النجاح ولمجلته الخطيرة واسع الانتشار.

الجامعة الصهيونية

« نشرت جريدة المقتبس الدمشقية فصلا افتتاحياً لصاحبها العلامة محمد كرد علي قال فيها:

« شو صار في عقلات العمار وقوشو انبك يا لطفي بك تا تحضر في تدشين الجامعة الصهيونيه، فلسطين يالطفي بك من خيات مصر، وما بيسوى تقيموا عليها ياعين الوترية يا كلوها كيه نيه ١٢ صرماتي في لحية الفلسفة محروقة على رأس الفلاسفة ما دول الي ما بيشربوا في مضبة الكرامين والشباب عم بيتكل الكروم تهبين، ولطفي بك السيد برتفيلسوف والفيلسوف نخي الجنون مابتلومه. فقط بدنا نتكفر من ما للالموط الاذعر عود هزس. حامل سالة ايدمي ودعوقراطي وتمليك وستين الف شيطان يلعب في حية مهينة ضمير شعور احساس سياسة دستورية.

غير مستقلاًله.. وفرحان في نكبة فلسطين، قال يادنيه قل لي شو دايرق لكرك؟ ما الك فهمان ع التوجع في مصارين فلسطين بتحمل ضحكك؟ سكران انت؟ شرب تلاتين بطحة زبيب مين؟ ميت الف قدح زبيب شطوره على عقلك! خليت فلسطين بتعجوز وجابك داعيتك للعرس تيها؟ بترقص الله لا يشفي مرضاتيك لكون بقول انا الحق؟ ياشواميرا أهالي فلسطين، للصلاوة قوادم ما يتصلواها العملاء، لا تواخذونو، وبكره نشوفو الجرايد تبهين ما انها مبسوطة»... (عن جريدة الناس)

نكتة لجريدة البغبغان

« سافر حضرة زميلنا الفاضل محمد افندي علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء الى فلسطين ليصفق امام الجامعة الصهيونية ويرجع ناقته السلامة في الذهاب والاياب »

كلامي ونصائحي ثم تركهم وخرج

ولما رأى الطلبة عصيان مديرهم هذا وسلوكه معهم حيال الوقاحة الصهيونية التي وقعت في ذلك اليوم قرروا فيما بينهم الايقاف في صفوفهم وفي اليوم الثاني قدم الطلبة الى مدير المعارف معروضا موقعا عليه من الجميع خلاصته كما يأتي :

« للموقعون طلبة دار المعلمين نرفض الخواجات خليل طوطح وحبيب الخوري معلمين في مدرستنا لانهما لم يشاركانا في اظهار الشعور الوطني العربي ولانه لم يظهر من المدير حسنة واحدة ولان سيئاته العديدة كمقاطعته المستمرة وحثه على نبذ الروح الوطنية في التلاميذ وتجسسه وعدم مراعاته لعواطف الحس الحقيقية أصبح مما لا يستطاع تحمله » الخ

وفي الساعة العاشرة من ذلك النهار تناول أحد زعماء الطلبة السيد مصطفى الطاهر برقية من والده من طولكرم مفادها ان والدته في خطر فيلزم حضوره حالا ولكن سرعان ما انكشفت له الحقيقة فقد تنبأ ان وراء الاكمة ما وراءها وان تلك البرقية مزورة . وما كان منه الا ان أسرع وخابر طولكرم فاعلموه ببطلان تلك البرقية ... من هي تلك الايدي أيتها الحكومة التي تسعى لازعاج الطلبة ؟

وفي الساعة الثانية عشرة من ذلك النهار قرر المندوب السامي السر هربرت صموئيل اقفال المدرسة وارسال الطلبة الى بلادهم في قطار الساعة الثانية بعد الظهر . فسافروا على القاطر الميمون

أجل سافروا وقلوبهم تطير فرحا وعروقهم تنبض وطنية واخلاصا . سافروا إلى جميع أنحاء البلاد فقاموا وقعدوا وقامت لهم البلاد وقعدت . عقدوا الاجتماعات وخطبوا في القوم وحثوهم على الاضراب العام خطبوا في الطلبة والمعلمين وفي التجار والزعماء . فاهتزت البلاد بأسرها وقد افاقت من غفلتها وقامت تدعو لذلك الاضراب الذي لم يشهد العالم مثله .

رحلة لطفي بك السيد

لحضور الحفلة الصهيونية

سافر مع لطفي بك في القطار أحد اليهود وكان مكلفا بخدمته وقد ساعده عند اجتياز الحدود الى أن دخل مركبة النوم . وفي الصباح فصلوا مركبة النوم عن قطار مصر وألحقوها بقطار القدس ليتام ملء جفنيه .

ولما وصل القطار الى محطة القدس كان الخواجه كلفرسكي السمسار الصهيوني المعروف بانتظاره فأركبه سيارة درجت بهما الى فندق اللنبي حيث أعدت له غرفة خاصة . ولكنها لم تعجبه لصغرها فأفهموه أن الحالة استثنائية وان كل المدعوين حشروا في الغرف حشراً ، الا مندوب مصر ! ولا غرو فان الصهيونيين يدركون أهمية حضور مندوب باسم مصر العربية الشرقية لمشاركتهم في حفلتهم المستنكرة

وقد تناول لطفي بك السيد طعام العشاء على مائدة أحد كبار اليهود في حي البقعة وفي المساء زار رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي الديار القدسية فقابله سماحته بلطف كما لم مصري جاء لزيارته . ولما فتح لطفي بك موضوع قدومه واتدابه وأخذ يبدي أعذاره قال سماحة رئيس المجلس ما خلاصته « هذا قضاء وقع فسأل الله اللطف فيه » فلم يعجب هذا الجواب لطفي بك لانه ما كان ليصدق أن تلبيته لتلك الدعوة كانت مصيبة على فلسطين وان اليهود سيثمرونها وقد استثمروها فعلا

ولا صحة لما نشر عن دعوة سماحة رئيس المجلس للطفي بك ، بل أن سماحته لم يرد له الزيارة ، وهل يسع رئيس المجلس غير هذا ، وهل يستطيع مجاملة من صفع فلسطين تلك الصفعة ؟

اللورد بلفور في سورية وفراره منها !

دمشق في ١١ ابريل — لمراسل الشورى الخاص :

كانت دمشق ، وبلفور يتمحلق في فلسطين ، تتميز غضبا وتلتهب غيظا ، وكانت تشعر بشدة الضغط الذي كان نازلا بأهل فلسطين ، وانهم كانوا يوم حفلة الجامعة الصهيونية تحت أحكام الارهاب . ولا غرو فان قوات الاحتلال وغيرها من الجواسيس كانوا يتصفحون وجوه الناس والويل لمن حدثته نفسه ولو بالهتاف لوطنه في ذلك اليوم ، كانت دمشق تعرف هذا فزاد في آلامها وقد عبر المجلس النيابي السوري عن ارادتها فقرر الاحتجاج على وعد بلفور وها أنا أرسل لكم نصه لتنشروه تخليداً لوثيقة تاريخية عبرت عن رأي الامة العربية كلها

احتجاج مجلس النواب

« ان الشعب السوري على اختلاف طبقاته ومذاهبه يغتنم فرصة قدوم اللورد بلفور الى سوريا ليجدد احتجاجه على ذلك الوعد المشؤوم الذي رمى به قلب هذه البلاد فأدماه

« ان الشعب السوري الذي يرفع اليوم هذا الاحتجاج وهذه الاستغاثة لا يزال يرى في جمعية الامم محكمة عادلة لانصاف الشعوب الضعيفة التي ليس لها سلاح تتمسك به للدفاع عن حقوقها غير الحق والعدل، فالمجلس السوري يتقدم الى فخامتكم بهذا الاحتجاج الذي قرره ليرفع بواسطتكم الى جمعية الامم ، وتفضلوا يا فخامة الجنرال بقبول اعتبارنا الفائق »

وقد راوغت حكومة الاحتلال عندنا في تعيين يوم وصول اللورد الى دمشق ولكن الاهالي كانوا يتتبعون ذلك بعيون ساهرة وفي مساء الاحد « الجاري » وهو اليوم الذي ترجح وصول بلفور فيه هرعت الجماهير الى المحطة وقد توشح الشبان بشارات السواد ولكن اللورد لم يصل في ذلك اليوم

وصول بلفور

ويوم الاربعاء الذي تقرر فيه مجيء اللورد رسميا غصت المحطة والشوارع والساحات المحيطة بها والمؤدية اليها بالجماهير الغاضبة لفلسطين فأحست الحكومة الدمشقية بالشر فأنزلت اللورد في محطة القدم ومنها الى فندق فكتوريا فلما علم الجمهور بذلك عاد أدراجه ووجهته الفندق وقد أحاط به من كل جانب ولكن رجال الشرطة وفرسانهم قطعوا على الناس الطريق وقد ساعدهم الجسر القائم فوق نهر بردى فحالوا بين الناس وأبواب الفندق وها أنا أترك لزميل للقلم وصف ماجرى :

« وقف على باب نزل فيكتوريا رجال الشرطة يتقدمهم مفتشوهم ومنعوا دخول النزل على أي كان حتى على الصحفيين وانبث رجال التحري بين المتجمهرين الذين أخذوا يصيحون بسقوط وعد بلفور ، وبحياة فلسطين ويظهرون غضبهم واستياءهم من قدوم بلفور الى عاصمة الامويين وقد دامت مظاهرتهم هناك ساعة ثم انصرف الجمع الى سوق الحميدية بحيث كان يقصد الاحتجاج واظهار الاستياء أمام القنصلية البريطانية

المظاهرة الثانية — وقد حدثت مظاهرة ثانية بعد الاولى أمام فندق فيكتوريا وقد وقع فيها شغب بين بعض رجال الشرطة والمتظاهرين فأوقفت الشرطة ٢٤ فتى وقد أدى الى ذلك عدم معرفة من يتولى قيادتهم

في دمشق قبل الظهر — كان في نية بلفور زيارة مصانع النسائج والمستشفى الانكليزي في القصاع ودار آل العظم والمهاجرين قبل الظهر إلا انه عدل عن هذه الزيارات كما تأكد لنا ولم يخرج من الفندق

الاضراب العام — أضربت المدينة عن العمل نهار أمس احتجاجا على وعد بلفور فأقفلت المخازن والحوانيت وسار القوم في الشوارع وعلى صدورهم الشارات السوداء وقد طافت دوريات الدرك في سوق الحميدية وأمام الجامع الاموي

في المسجد — غص الجامع الاموي صباح الخميس بجماهير المحتشدين الذين صمموا على منع زيارة بلفور للجامع مهما كلفهم الامر وقد أدوا صلاة الظهر ولما علموا انه لن يأت لزيارة الجامع انصرف كل الى عمله وقد اشترك بهذا الاجتماع كثير من الطلاب المسيحيين وأخذت صور الجماهير المحتشدة . وقد أغلق المسلمون والمسيحيون الجامع طيلة النهار ليحرموا بلفور من زيارته فيما اذا سولت ذلك

المعتقلون — أفرج صباح الخميس عن خمسة من المعتقلين أحدهم دركي كان يلبس ثيابا عادية والثاني من موظفي الاعشار والثالث من الاحداث والآخران ثبت عدم تدخلهم بما ينافي الامن العام ، وينتظر الافراج عن آخرين مساء الخميس وتسريح الباقين صباح اليوم أي بعد سفر بلفور

احتجاج خاص — قدم رئيس الدولة احتجاج المجلس التمثيلي بشأن وعد بلفور الى المفوضية الفرنساوية العليا

الاستكشاف — سيرت حكومة فلسطين امام القطار الذي أقل بلفور الى سوريا (درمزينا) عليها رشاشين وضابطين وستة جنود وقد مشت هذه الطليعة أمام القطار حتى عاصمة سوريا »

اشتداد الحماسة في دمشق

كان المصلون قد خرجوا من الجامع الاموي فتألفت مظاهرة كبيرة مشى فيها آلاف الناس ولا أغالي اذا قلت ان عددهم يزيد على عشرين الفا ينادون بصوت واحد وبترتيل منظم « تحيا فلسطين عربية ، يسقط وعد بلفور » وعادت المظاهرة أدراجها الى شارع السنجقدار وهناك وقف أمام أحد حوانيت الشارع فتى من خيرة شباب المدينة واعتلى كرسيا ليخطب الجماهير وتهدئ بالجموع تهتف وتنادي وأصواتها تضج في الاجواء لذا بك تشاهدها ساكنة تستمع لفتاها يخطب فيا الشاب هذا الجموع وقال : فلسطين عربية وهي جزء من سورية المتحدة ولقد برهنتم بارك الله فيكم بمظاهراتكم هذه على قوة الروابط التي تربطكم بفلسطين وقد رأينا ارسال نص البرقية الآتية الى اللجنة التنفيذية في القدس نؤيد بها اشتراكنا معها في آلامها وفعلنا باحتجاجنا هذا وقرأ نص البرقية

« الجماهير المحتشدة الآن في عاصمة الامويين المتظاهرة ضد بلفور الساخطة على وعده الناقة على الصهيونية تحيي فلسطين شقيقتها الناهضة منادية بحياة سورية المتحدة الحرة »

فعلت أصوات الجماهير بالهتاف بحياة فلسطين وعروبتها والى الابد وحياة سورية المتحدة الكبرى

المظاهرة العسكرية

وقد صدرت الاوامر حالا الى رجال الشرطة والدرك بالوقوف في رأس سوق الحميدية ومنع الناس من الوصول الى السنجقدار وساحة الشهداء وتجمع هؤلاء أمام السوق في صف مزدوج ولكن جماهير الاهلين استطاعت اختراق صفوفهم فوقفوا في ساحة الشهداء وأمام السنجقدار محاولين منع الناس من الوصول الى الساحة وهنا نشبت المعركة الدموية ؛

القتال واطلاق الرصاص

ضاق الاهلون ذرعا وهم يلاطفون الدرك ويفهمونهم أنهم انما أتوا للاحتجاج على وعد بلفور فقط والمناداة بسقوط الصهيونية وعبثاً حاول هؤلاء افهامهم ذلك وهنا نشبت المعركة القوية وكر رجال الدرك بخيلهم على الاهلين وتقدم الشباب وبأيديهم الحجارة وأخذوا يرشقون بها رجال الدرك وأخذ الدرك يطلق الرصاص في الهواء وأكثرهم ممتطون خيولهم

وواصل الشباب القاء الحجارة ورشق الجنود بها وعلى هذا دارت معركة بين جموع المتظاهرين ورجال الدرك أسفرت عن قتيلين وثلاثة عشر جريحاً من الدرك والاهلين عدا الذين حملوا الى دورهم من المصابين بالجروح والرضوض

واستمرت النار وطاش سهم الدرك فأخذوا يطلقون النار من غير روية ولا تبصر ويقدر عدد العيارات التي أطلقت باكثر من ستة آلاف طلقة وجيء الى امام نزل فيكتوريا حيث يقيم اللورد بلفور بصناديق الخرطوش . على ان الاهلين ظفروا أخيراً برجال الدرك الفرسان وعددهم مئتان وساقوهم بين أيديهم وأصابوا ضابطين منهم بجروح بالغة وأصيب خمسة جنود بجروح أيضا وتقدمت جموع الاهلين الى ساحة الشهداء يطاردون رجال الدرك

والانكى من ذلك كله ان رجلا اسرائيلياً تقمصت فيه روح بعثت تعمر قلبه الى عمل جنوني ادى الى سحب غدارته على الجموع انتصاراً لبلفور غير انه لم يكد يفعل ذلك حتى انهال عليه الشعب بضرب مبرح ولو لم ينقذه اثنان من الضباط الافرنسيين لمزقه الشعب الحانق باسنانه شر ممزق

والغريب انه لجأ اثناء ذلك الى حانة كبرى في مدخل شارع رامي فتساقط عليها الرصاص من كل صوب وحدب حتى تهشم كل ما فيها من الآنية البلورية

وقد نقل الى الزمان الدمشقية ان صالون اللورد ضرب بالحجارة قرب محطة القدم فتكسرت النوافذ

وأرسل مندوب المفوضية في دمشق خبراً الى اللورد بان الاهلين المتظاهرين هاجموا قوات الحكومة وان وجوده في دمشق يؤدي الى اضطراب الامن وحدوث قتال عام وانها تطلب اليه مغادرة دمشق بعد ساعتين

تهريب اللورد

ووصل انذار الحكومة الفرنسوية الى اللورد في الساعة الواحدة بعد الظهر وهو على المائدة وفي الساعة الرابعة والربع بعد الظهر تماما غادر اللورد بلفور دمشق بسيارة خاصة وسار مخفوراً بعدد من رجال الدرك صحبوه بالسيارات وعدد آخر من رجال الشرطة السريين بالسيارات ايضا على ان يوصلوه الى بعلبك ويعودوا على أعقابهم

اطلاق سراح الموقوفين

وبلغ عدد الموقوفين حتى بعد سفر اللورد ستة وخمسين شابا ولكن الجنرال سرايل أصدر أمراً باطلاق سراحهم فاخلت الشرطة سبيلهم .

ومما علمناه أن عدد الجرحى المصابين بجروح طفيفة ربما أربى على السبعين أو اكثر لان هؤلاء جميعا ضمدوا جروحهم عند أقرب الاطباء الى ساحة الشهداء وانصرفوا الى دورهم دون ان يحصيهم أحد وبعض الذين ذكرناهم انما هم الذين سيقوا الى المستشفى على أثر المعركة وفي غضونها فقط

الاحتجاجات

احتجاج الدمشقيين — أرسل الدمشقيون في البريد الى اللورد بلفور الاحتجاج الآتي :

« بلاد الشام العربية من جبال طوروس الى حدود سينا وربع ذات الوحدة الجغرافية والجنسية التاريخية تحتج بمناسبة قدومكم الى دمشق على الوعد الجائر الذي قطعتموه لفئة من اليهود بانشاء الوطن القومي الصهيوني في جزئها الجنوبي — فلسطين — وتعده باعث خطر على السلام في الشرقين الادنى والاقصى وتسأل عنه بريطانيا التي قطعت العهد رأسا وتتحمل سائر ما ينجم عنه من الاخطار والمصائب التي تهدد السلام

فنحن سكان بلاد الشام العربية نكرر احتجاجنا واستنكارنا لهذا الوعد ونطلب احتفاظا بالهدوء والسكينة سحب هذا الوعد القاسي وتحقيق العهود التي أعطيت للعرب بالاستقلال والحرية في بلادهم »

احتجاج حلب

جاءنا من حلب برقيا صور البرقيات التي احتج بها أهالي حلب على وعد بلفور وقدومه وهذا نصها :

نحتج على وعدك المنافي للحق حيث جعلت فلسطين العربية وطناً قومياً لسماسرة المرابات والصهيونية وقد رأست الشؤم ورتبت الظلم فليشهد التاريخ عليك بما جنت يداك في البلاد المقدسة

جمعية حقوق الانسان العربية السورية بحلب

ان الامة العربية التي طعنتها بوعدك القاتل تحتج عليك وتجعل التاريخ على ذلك شهيداً

احسان الجابري . بشير كتخدا . عبد الرحمن الكيالي . عبد الوهاب ميسر . فؤاد الجابري . كامل هنانو . احمد منير الوفائي . ممدوح الدوس . فاضل الجابري . رشدي كتخدا . منير العبادي . سعاد شلبي . أحمد بيري . محمد علي الحريري . نجيب باقي . صفا الكاتب . مهيب الجابري . صلاح الدين الشريجي . محمد عقيل . عبد اللطيف الكيالي . محمد المحسن . رشيد طيار .

احتجاج حمص

وجاءنا من حمص باسم شبانها البرقية الآتية :

« زيارة اللورد بلفور لسورية الثاكلة مأتم لابنائها فحمص تحتج على قسوة وعده المشؤوم »

بلفور في بيروت

قالت العهد البيروتية الغراء

في مساء الخميس بناء على أمر عال ورد الى مديرية الامن العام وزع هذا أفراد الشرطة والدرك في أكثر أنحاء البلدة فأخذ الاهلون يتقولون كثيراً لانه لم يكن أحد يعتقد ان هذه الاحتياطات اتخذت خصيصا للورد بلفور وفي الساعة السادسة شوهدت سيارتان الاولى تقل مدير الامن العام ورجاله والثانية تقل بعض أفراد التحري متجهة جهة شارع دمشق فتأكد الاهلون ان القادم هو بلفور فذهب مندوبنا الى محطة فرن الشباك فشاهد السيارات عائدة ومعها اللورد بلفور فلم يرد مدير الامن العام ان يمر من ساحة البرج لعلمه بوجود الاهلين هناك فذهب به من فرن الشباك الى المخرج الى طريق مار الياس الجديدة فالمنارة فمينة الحصن فشارع الزيتونة وهناك ذهبوا توا الى المرفأ حيث كان بانتظارهم قنصل جنرال دولة بريطانيا الذي ركب مع اللورد زورقا وذهبوا الى الباخرة سفنكس »

وفي الصباح أقلعت به الباخرة إلى الاسكندرية

اغلاق مدينة بيروت

هذا وقد اقفلت مدينة بيروت في ذلك اليوم ، ولو ان بلفور دخلها علنا كما دخل دمشق لارته بيروت ما أرته أختها

الصدى في مصر وفلسطين

ولما وصلت أخبار ما جرى في الشام الى القاهرة كانت حديث أهل هذا القطر وموضع اهتمامه من اقصاه الى اقصاه . أما فلسطين وطرحها فهذا لا يفي لوصفه اكبر المجلدات

من مصر الى دمشق

وقد أرسلت اللجنة الفلسطينية بمصر الى مجلس نواب سورية والى صحف دمشق البرقية الآتية

اخوانكم الفلسطينيون في مصر يفاخرون الاجيال بوطنيتكم وغيرتكم على الجزء السوري المنكوب بالصهيونية

فلتحي سوريا المتحدة

اللجنة الفلسطينية

من القدس الى دمشق

ان احتجاج مجلسكم الموقر على بلفور قوى آمال الفلسطينيين الذين يعتقدون ان العرب طالما يعطفون على قضيتهم فالفوز يتم لهم وان سوريا الجنوبية تشكر عطف شقيقتها وتشاركها في آلامها

رئيس اللجنة التنفيذية

موسى كاظم الحسيني

من فلسطين الى أمها

وأرسل رئيس اللجنة التنفيذية في القدس جوابا على البرقية التي أرسلها اليه المتظاهرون هذا نصها :

أنعشت برقيتكم فلسطين كما انها تستطيع الدفاع مادام العرب يناصرونها فهي تشكر لشقيقتها سورية عطفها الخالص وتستمد من شعورها الحار القوة والنشاط لتحقق وحدتها فارجو لاعلان الشكر بالصحف

(كاظم)

دمعة فلسطين على الشهداء

وأبرقت جمعية حيفا الاسلامية الى دمشق ما يلي :

« في ذمة الله والتاريخ دماء بريئة سفكت في سبيل فلسطين البائسة . فعزاء لآل الشهيدين ومواساة للجرحى والمصابين وصبراً للشباب الناهض ، ودعاء بدوام الرابطة القومية بين الشقيقتين وحياة الجامعة العربية المقدسة »

حقا ان هذه الزيارة البلفورية تشرق لن أعظم العبر !

اللورد بلفور تضايق

لندن في ٩ ابريل — لمراسل السياسة الخاص جاء في آخر الانباء البرقية الواردة من دمشق ان المتظاهرين ألقوا الاحجار على الفندق الذي نزل به اللورد بلفور وان « ترجمانه » أصيب ، وقد اقفلت النوافذ وتضايق اللورد بلفور مما حدث مضايقة شديدة وقال انه لو انذر قبل قدومه الى دمشق لما ذهب اليها

نكتة !

قالت ألف باء الغراء

« وبعد رحيل اللورد ارسلت الحكومة تلفونيا الى جميع مخافر البلدة ليجمعوا المخاتير ويطلبوا اليهم تبليغ اهل حاراتها ان اللورد بلفور برح دمشق » . . . .

عفش اللورد بلفور

القنطرة في ١٤ — وصل من دمشق عفش اللورد بلفور الآن لم يستطع تقديمه الى بيروت وقد مر اليوم بجمرك القنطرة فلم يفتح وظل الرسول مسافراً به الى بنها فالاسكندرية

بلفور بالاسكندرية

وصل اللورد بلفور الى الاسكندرية فأقام الصهيونيون حفلة في دار البارون منشه وكانت معنويات اللورد على عكس ما كانت يوم ذهب الى فلسطين

اهتمام فلسطين

بمنكوبي دمشق

كتبت اللجنة التنفيذية بالقدس تسأل عن عدد أولئك الابطال الذين ماتوا من أجل فلسطين والذين جرحوا في سبيلها بسبب مظاهرات دمشق لتقوم فلسطين بما يجب عليها نحو مؤاساتهم والتعويض عليهم حياهم الله وأعز الامة العربية بهم

حاضر العالم الاسلامي

وصل الينا أول امس كتاب جليل بهذا الاسم لمؤلفه الدكتور ستودارد المستشرق المشهور مترجما بقلم الكاتب الفاضل عجاج افندي نويهض وقد علق عليه سيادة الاستاذ العلامة الامير شكيب أرسلان بحواش سابغة وسنفيه حقه من البحث في العدد القادم

حيا الله سورية !

حيا الله سوريا ، حيا الله تلك الوطنية الصادقة والهمم العالية ، حيا الله وفاءها وولاءها ..

لقد كدنا نعتقد قبل اليوم اننا أصبحنا منسيين مهملين ، تستباح ديارنا ونوطأ بالمناسم فلايثار علينا أحد ، كدنا نعتقد بعد أن كنا أمة عربية كثيرة العدد عزيزة الجانب اننا أصبحنا أمة فلسطينية لاتجاوز بضع مئات من الالوف ولايلبث الخصم الطامع فينا أن يغمرنا بكثرته . كنا نعتقد ان سوريا في بحران لاتفيق منه فاذا استصرخناها فلاتصرخ ، كدنا نستسلم الى اليأس بل ندخل في دور الاحتضار ... ولكن الحمد لله أولا ولبلفور ثانيا ، زارنا فاذا نحن اليوم غيرنا بالامس ، اذا غضبنا على وعده فنحن اشد على زيارته . لم تطأ قدماه البلاد حتى انتفضنا نزال القبر والكفن وعدنا الى الحياة . أعلنا غضبنا على بلفور ووعد بلفور فاذا بالعالم العربي يردد صداه .. ان عطف سوريا علينا وتحمسها لنا لما يجدد الامل ويشدد العزائم ويقوي الايمان ويرفع الرأس افتخاراً فحيا الله سوريا ..

لقد علمتنا ياسوريا كيف تكون الوطنية صادقة ، والنفوس كبيرة . لقد علمتنا كيف نغضب فحياك الله ياسورية

ليس بلفور عدواً لفلسطين وحدها بل هو عدو لسوريا وللامة العربية جمعاء . وليس بلفور الا رمز السياسة الغاشمة الآثمة ، فاذا نادينا بسقوط بلفور فانما ننادي بسقوط تلك السياسة التي تحاول اذلالنا ، ان في نفوسنا من هذه السياسة لغلا لاعفاذا أفرغناه على بلفور فانما نحن نفرغه على هذه السياسة ، ليسقط بلفور ولتسقط السياسة الغاشمة الآثمة التي يمثلها بلفور وأمثال بلفور

***

بكت دمشق لما أصاب فلسطين ، وبكت بيروت وبكت حلب . ولبست الامة السورية كلها لباس الحداد . ان موقف مجلس نواب سورية وموقف صحفها وطلبتها ، بل موقف الامة كلها كان فوق ما كنا ننتظر وفوق ما كان الناس يظنون

أيتها الامة العربية :

ان العالم تألب علينا ، ان الطامعين فينا استضعفونا واستقلونا ، ان بغاث الصهيونية استنسروا . فانهضي واصمدي وفكري واعملي

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم ..

متفرقات

كاذبون ثقلاء !

ادعى الصهيونيون ان حفلتهم علمية فاذا بها سياسية ..

اختاروا لها أكبر خطبائهم وأعظم شعرائهم فلما خطب الخطباء وأنشد الشعراء ابرموا الناس حتى اليهود ولم يتزلوا عن منصة الخطابة والانشاد الا بالصفير وضجة الاستهجان .. بل ان الخطيب الاول ذهب اليه سكرتير المندوب السامي وكلفه على مرأى من الناس ان ينزل فأبى هازا وأسدومضى في خطابه الطويل الممل ..

أرادوها ان تكون حفلة فكانت مهزلة!

وقد كان أثر هذه الحفلة باديا على الناس الذين حضروها . ذهبوا اليها ورؤوسهم تكاد تنطح السحاب تيها وفخراً فرجعوا منها كلهم راجعون من جنازة!

دعوا الناس لافتتاح جامعة ، ولا جامعة هناك ، ولا أساتذة ولا تلاميذ . فعرف الناس ان الصهيونيين افلسوا ، فأقاموا هذه الحفلة ليتذرعوا بذلك الى جمع المال وبث الدعوة .. لم الق صحافيا الا قال لها « بلف في بلف »

وليست هذه أول مرة احتفلوا بافتتاح هذه الجامعة ولا يبعد انهم يحتفلون بافتتاحها للمرة الخامسة والسادسة والسابعة كلما أحسوا بالضعف أو احتاجوا الى مال ..

لقد أخبرني بعضهم ان احدى الجرائد الافرنجية بمناسبة هذه الحفلة التي اقامها الصهيونيون برئاسة بلفور صورته بصورة دب له رأس بلفور وجعلت حبله بيد وزمن وهذا يطوف به من مستعمرة الى مستعمرة ويطوف به من مملكة الى مملكة يرقصه ويجمع المال للوطن القومي !

قدوم

تقدم العاصمة من عمان سعادة حسن خالد باشا رئيس حكومة شرق الاردن السابق

وتقدمن نابلس الاستاذ الشيخ فهمي افندي هاشم مدرس اللغة العربية بمدرسة النجاح الوطنية .

الحزب الجديد بفلسطين

فوجئنا في الاسبوع الماضي بخبر انشاء حزب جديد في نابلس اسمه حزب الاهالي وقد وصل الينا برنامجه فاذا هو برنامج جميل متقن لايفرط بشيء من حقوق الامة . هذا حسن ، ولكن ما الغرض من قيام هذا الحزب ؟ هذه مشكلة تحير الالباب لان أمة ضعيفة قليلة العدد لايبلغ عدد سكانها عدد سكان مدينة القاهرة تقوم فيها عدة احزاب وفرق سياسية مختلفة لامر محزن جداً

ان تعدد الاحزاب في امة من الامم لايدل على ان تلك الامة في حالة خير ولا يدل هذا الا على قرب زوالها من عالم الوجود

ارأيت لو ان جماعة قامت لاصلاح حالة اللجنة التنفيذية ؟ لوقام أناس على هذه النية لقامت الامة كلها لتعضيدهم ومساعدتهم . ولقد سبق هذا الحزب احزاب ، وسبقته جمعيات ولكن الامة لم تجد في هذه الفرق الا التفكك ولم تلق من تعدد الاحزاب الا البلاء

قال بعض رجال هذا الحزب أن الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس موجودة اسما ولكنها ميتة فعلا ، وقال آخر ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السادس ميتة منذ عامين ولولا سكرتيرها لما كانت الا اثرا . هذا صحيح ولكن اما كان الاولى القيام بحملة ليستحيا هاتين الميتتين بدلا من خلق الاحزاب والفرق ؟

قال لنا أحد الاخوان وهو ممن يرون رأى الحزب الجديد ان جمعية نابلس واللجنة التنفيذية تعملان لاغراض شخصية ونعرات عائلية ...

نحن لا نجادل في هذا القول فاخواننا في الوطن أدرى بما عندهم . ولكن مادام الكل يرى أن اللجنة التنفيذية ميتة ، وان جمعية نابلس مثلها ، فلماذا لا يقوم أبناء الوطن بنزع هاتين الهيئتين من تلك الايدي ليديروها هم ؟ ان قالوا انهم لا يتركونها نقول اجل انهم لا يتركونها من تلقاء أنفسهم ، ولكنكم تستطيعون نزعها من أيديهم بقوة الامة وبقوة الرأى العام . ولكن هذا لا يكون الا بعد ان تقنعوا هذا الرأى العام بصوتكم . وهو متى اقتنع قام بنزع هذه الهيئات من الايدى الضعيفة وتسليمها لكم . ان ذلك بعد استفتاء الامة فيمن يجب أن يتولى قيادتها اما اذا لم تفلحوا في اقناعها فاعلموا حينئذ انكم اضعف من اولئك وان اولئك الضعفاء خير منكم . نكتفي الآن بما تقدم وسنعود الى هذا الموضوع

هل أتاك نبأ دمشق ?

انه لنبأ عظيم !

أما نحن فقد خجلنا ووددنا لو يرجع بلفور الينا لنقابله بما قابله به الدمشقيون .

لقدكنا اولى الناس ان نسد عليه الطرق فلا يمر ، واذا ادخلوه من طريق لم نحسب حسابها حصرناه حيث ينزل ولم ندعه يخرج او يطل من نافذة مادام فينا عرق ينبض . تلك فرصة سنحت لنا فاضعناها . فهنيئاً لدمشق بما كسبت من فخر

اراد بلفور ان يجهل علينا . فأرته دمشق اننا نجهل فوق جهل الجاهلين .

حسب بلفور اننا امة مفككة العرى فأرته دمشق اننا بنيان مرصوص يشد بعضنا بعضاً

حسب بلفور اننا امة خاملة يسهل الهوان عليها . فأرته دمشق اننا امة حية ابية ناهضة

حسب بلفور اننا لقمة سائغة ، فأرته دمشق اننا شجى في حلقه لايسيغه

حسب بلفور ان جانبنا دميث فأرته دمشق ان جانبنا اذا وامه الاعداء خشن صعب

حياك الله يادمشق . انك معقد آمالنا ومبعث حياتنا ، وعنوان فخرنا

اما بلفور فلو كان وليداً لأشاب مالقي في دمشق واهرمه .

واما الصهيونيون فلو كان في وجوههم دم لما بقيت منه حين غضب الدمشقيون رائحة واما دعاة الهزيمة فيا فكم تمنوا لو تنشق الارض فتبتلعهم ..

القدس خليل السكاكيني

الجريدة الانجليزية لفلسطين

ان احتياج فلسطين الى جريدة تنشر باللغة الانجليزية لهو أشد ما تحتاج اليه ، ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا المشروع يعادل ارسال وفد فلسطيني يقطن لندن طول الدهر !

كانت جريدة فلسطين اليافية قد أعلنت منذ أعوام عزمها على اصدار نسخة انكليزية فبادرت جريدة الصباح التي كانت تصدر باسم الوفد واللجنة التنفيذية فأعلنت انها ستصدر نسخة انكليزية .. فسكتت جريدة فلسطين وسكتت معها جريدة الصباح ، ولما عادت فلسطين الى اعلان عزمها مرة أخرى ، عرولت جريدة الصباح مرة أخرى أيضاً وقالت انها ستصدر النسخة الانجليزية ...

وقد ماتت جريدة الصباح وهي طفلة . ثم كرت الايام الى ان جاء بلفور لفلسطين فأصدرت جريدة فلسطين بمناسبة زيارته عدداً انكليزيا وزعته مجانا فكان له تأثير عميق لا يدرك له مدى

تصفحنا ذلك العدد فظننا اننا نقلب جريدة تصدر في لندن من حيث الاتقان والتحرير وجمال الطبع وقد احتوى ذلك العدد على مقالات وطنية بليغة شرحت قضية فلسطين أحسن شرح .

اذن فالجريدة الانكليزية لازمة للحركة الوطنية في فلسطين . اذن فابناء فلسطين قادرون على الاتقان ، فلماذا لايكون لنا جريدة تصدر باللغة الانجليزية بفلسطين ؟؟

الوفد الفلسطيني لاميركا

كتب الينا من جانكسو تيبل في الولايات المتحدة ان ابناء فلسطين في المهجر ينتظرون قدوم الوفد الفلسطيني اليهم بفروغ صبر

مشاجرة نابلس

والغزوة الصهيونية

روت البرقيات خبر المشاجرة التى وقعت في نابلس يوم عيد فصح السامرة أما حقيقة الحادثة فهي كما يلي :

كان السامريون يحتفلون بعيدهم على جبل جرزيم بنابلس حيث يقدمون الذبيحة . وكان المسلمون على بعد قليل منهم يحتفلون بموسم الشيخ غانم وكانت الاسطحة العربية ممدودة للزوار

وبينما الحالة كذلك واذا بجماعات كثيرة من اليهود الاجانب « الصيونيين » تفد على نابلس بالسيارات وعربات الساولت ومشيا على الاقدام من جهات كثيرة بفلسطين وكانوا يصعدون الجبل بكثرة عجيبة جداً استلفتت النظر اذ انه لم يسبق لهم ان حضروا مواسم السامرة الدينية لعدم وجود علاقة بين الطائفتين أولا وللعداوة الشديدة بينهم ثانياً . وكان اليهود ينشدون أناشيدهم ويترنمون بها كأنهم قادمون على ساحة حرب

تلك مظاهرة مدبرة وليست من باب الصدف ، وقد ثبت ان الخواجه تيلر وهو اليهودي الوحيد بنابلس الذي يعلم الوطنيين اللغة العبرانية هو الذي دعا هؤلاء الصهيونيين بشبه كر دعوة للمجيء الى نابلس وقيل انه وزع على المستعمرات اليهودية ٤٠٠ الف تذكرة

وقد تشاجر أحد الصبية مع بعض اليهود الغزاة فهجم هؤلاء يريدون ضربه فانتصر له رفاقه فدارت معركة بسيطة قوامها الاحجار والصخور والقلوب الاشد من الحديد فذعر الصهيونيون ذعراً شديداً فطاروا في الآفاق وقد تشردوا في الجبال فتقدم الاعيان والذوات فأسكتوا الاولاد وردوهم عن اولئك الغزاة الذين استقلوا سياراتهم عائدين من حيث أتوا لاعنين الوطن القومي والداعين اليه وقد جرح منهم بضعة وعشرون وقبض البوليس على بضعة أولاد من الوطنيين وقد تجلت عبقرية البوليس عند الحفلة هي لا تظهر بفلسطين إلا ضد الوطنيين فقط ، فمنعوا الشبان من الترنم بالنشيد العربي ، بل انهم رفعوا « كرابيجهم » وصاروا يتحرشون بالناس فضربوا البعض ضرباً موجعاً وكادت الفتنة تهب لولا تدخل الاعيان لتهدئة الخواطر لان قلة عدد رجال البوليس واعتداءهم على الناس كاد يثير العاصفة ولكن حكمة ذوات نابلس حالت دون وقوع شيء . فكظم الناس ما بهم من الغيظ

وفي اليوم التالى استدعى الحاكم بعض الذوات وعاتبهم على ما جرى وبعد ذلك كتب الى جمعة منهم كتابا طلب فيه ان يقدم كل منهم كفالة قدرها مئة جنيه مصرى على ان لا يقع منه فى خلال ثلاثة أشهر أقل شيء يخل بالامن والا وضعهم فى السجن وقد حدد لهم موعد تقديم الضمانة وهم السادة أمين بك التميمي عضو الوفد الفلسطيني وعزة افندي دروزة عضو البلدية ورئيس مدرسة النجاح ومحافظ افندي طوقان رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية وفريد افندى عنبتاوى من الاعيان ومن أعضاء الجمعية ورشدى افندى ملحس مدير النادى العربى فلما ذاع الخبر فى المدينة هاجت الخواطر فعقد اجتماع كبير في النادى شهده كبار المدينة ورؤساء العائلات فقرروا رفض اعطاء الكفالة وأن يتركوا القوة تعمل ما تشاء . ثم الفوا لجنة مؤلفة من ١٨ عينا لمفاوضة المندوب السامي باسم المدينة عند مسيس الحاجة وان يذهب الخمسة الذين طلبت منهم الكفالة الى الحاكم لابلاغه قرار المدينة ليصنع بعد ذلك ما يشاء . وفى الصباح قابل الخمسة حضرة الحاكم حسب الترتيب وبعد مناقشة قصيرة سحب الحاكم طلبه الاول وعادت المياه الى مجاريها .

ولا يسع الفلسطيني الذي لايهمه أمر بلاده إلا العجب من سكوت حكومة فلسطين على هذه التحديات للوطنيين وإلا فما معنى مجيء بضعة آلاف يهودي الى نابلس دفعة واحدة على هذه الصورة المفزعة والحق ان فلك يذكرنا بالمستر بنتويش وقرته وشدة صهيونيته فلايبعد ان يكون من مدبري هذه المظاهرة لاظهار جبروت قومه اعتمادا على جيوش الحكومة وقواتها والا فما معنى جلب بوليس جنين كله يوم الحادثة وإخفائه في الثكنة العسكرية بنابلس ؟

أما مواطنونا السامريون فقد أنحاز وا في دعوة اليهود الى نابلس فأخواتهم اهل نابلس خير لهم من الصهيونيين . وأما إذا كان هؤلاء قد أفهموهم ان فلسطين صائرة اليهم فالاحسن ان لا يصدقوا هذا الخيال ففلسطين لاهلها العرب على الرغم من دول الاستعمار جميعاً .

من أخبار بلفور

يافا في ١٧ ابريل — لمراسل فاضل

لسنا نريد أن ننبيء القراء بما حصل في يافا من الاضراب وترك الاعمال يوم قدوم بلفور لفلسطين ويوم قدومه ليافا فذلك أصبح لايجهله أحد ولكننا نريد أن ننبيء القراء بأمور لم يعلموها أولم يعلمها أكثرهم وبذلك يكون كلامنا مفيداً في تلك الامور

ان طلبة المدرسة الاميرية أضربوا يوم قدوم بلفور ولم يذهب الى المدرسة في ذلك اليوم سوى أربعين طالباً من الصغار الذين لم يعلموا من الميز ولم يحضر من حضر من الطلبة الا بعد مجهود عظيم من مدير المدرسة وبعض المعلمين الذين لا يعرفون وطناً غير للبطون ولكن مدير المدرسة موه على ادارة المعارف وأوهمها أن المدرسة لا تضرب فكأن حضور أربعين من أربعمائة ليس يقنع المدير أن يعد ذلك اضرابا ومن الغريب أن هذا المدير قال لبعض من جالسه اليوم من الوطنيين انه قد شجع الطلبة على الاضراب ...

ومن المعروف عن هذا المدير أنه وطني مع الوطنيين ، حكومي مع الحكوميين ، يهودي مع اليهود ، مسلم مع المسلمين ، مسيحي مع المسيحيين .. والمقصود أن يعيش وينكب فلسطين بعشرين جنيها كل شهر من غير أن يعمل بعشرين قرشاً .

ومن تلك الامور ان اليهود وسطوا بعض الوطنيين اللاوطنيين ليغروا بالمال من استطاعوا من الوطنيين بلقاء بلفور واستقباله وجعلوا لكل من يجيب الى ذلك خمسة جنيهات وقد أخبرني بذلك أحد المدعوين ولكن لله الحمد لم ينالوا مبتغاهم ولم يجبهم أحد .

ومن تلك الامور أن صاحب جريدة فلسطين أصدر عدداً باللغة الانكليزية ولم يكد يظهر هذا العدد حتى نفدت نسخه وقد توارد عليه الطلبات بكثرة والهاتف من جميع الجهات وكان ممن طلب بعض النوادى السياسية في انكلترا وقد أحرز هذا العدد اعجاب الانكليز وأخذوا يهنئون الوطنيين به وقد تقرر طبع هذا العدد ثانيا وسيطبع منه ١٠٠٠٠ نسخة .

قدوم وزيرى المستعمرات والطيران

سيقدم يوم الخميس أو الجمعة هذان الوزيران يافا وتعنى الحكومة باستقبالهما وسيلقيان من من الوطنيين حفاوة توازن ما لقى اللورد بلفور من التنكر والاعراض

سفر

غادر القاهرة الى حيفا الوجيه الفاضل فريح افندى فريح الله من اعيان فلسطين ونائب رئيس اللجنة الفلسطينية في مصر

وعاد الى القدس الاستاذ عادل افندى جبر بعد ان حضر جلسات المؤتمر الجغرافي نائباً من المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين

رحلة الريحاني

أو كتاب « ملوك العرب »

طالعت من عهد قريب رحلة الريحاني « ملوك العرب » ولا ريب أن من يطالع هذا الكتاب يثني على همة مؤلفه ثناء عاطراً ويكبر عمله الشاق الذي يستحق عليه التقدير والشكر . ولكن ليسمح لي الاستاذ الريحاني أن أجهر برأيي في كتابه سائلا حضرته بيان أفكاره ان شاء فلست الا عربي مثله ، أحب الخير لامتي جمعاء والتفاهم خير ما يطلب الآن . وحضرته من دعاته : —

لم يستحسن الاستاذ من العرب وهم ذوو الابصار الناقدة فمن أو طلب له ، استكشاف بلادهم والوقوف على حقائقهم ليعلموها ويكونوا منها على بصيرة فسارع برحلته حياه الله واكثر من أمثاله .

(١) بدأ الاستاذ كتابه بقوله « رحم الله من قال شعراً » وهي شطرة من قصيدة للفقيد الياس صالح قالها في الجامعة الاميركية ببيروت مودعاً رفاقه وهي التي مطلعها : —

خل عنك الوقوف في دار مية
واعتزل ذكر زينب وأمية

وفيها : —

انما دارنا بمن شرقوها
عن سليمى وعن سعاد غنية

يعني القائل بالمشرقين الاميركيين ، وفي معنى البيتين ما فيها من تنصل القائل عن العرب . فان قال الاستاذ انا كتفينا بالبيتين من القصيدة ، نقول انها كلها من اشكال هذين البيتين وكفى بها مثالا اقتباس الاستاذ بشطرته منه تستوجب التذكير والتنكير

(٢) لا أقول في ذكره للملك حسين شيئا لانه يسميه « بأبي الغوامض » وما أنا الا بسيط لا أقدر أن أحل غوامضه ، فاتركه للحجاز لانه لقى فيه ما ذكر .

(٣) أما اليمن فما قول الاستاذ الريحاني فيما كوره عن الامام يحيى في الرجل المسحاء . ألا يستوجب تعليقه على جواب الامام اثارة انتقام أحد العالمين على الآخر وينتج تفريق الكلمة بينما ترحل حضرته لتوحيدها ؟

(٤) اعراض اليمانيات . قدرنا ان حضرته سمع ما سمع من ابن الوزير عن ناموس اليمن وشرفه والتفاخر به ، ولكن هل له ياسادتي (وان كان ابن الوزير يبالغ في وصف بلاده كما روى) أن يشتم اعراض اليمانيات العربيات وهن من قومه الذين يحبهم ! لقد كان لنشره جملته الآتية في كتابه هذا أثر في نفسي كذلك الذي وقع على نفسه من جواب الامام يحيى عن الرجل المسحاء ، قال الريحاني :

« إن طاهية الطعام الذي تعشيناه عرضت نفسها علينا بثمن فنطان من شيت ، وان أحد الحرس الذين كانوا معه أخبره أن لولا وجود الجند معهم لتهافتت عليهم النساء اليمانيات »

ان حضرته لم يذكر شيئا عن منزلة سيدات اليمن حتى نعلم من تكون تلك الطاهية ؟ ولكن ألا يجوز أن تكون غير عربية أيضاً ؟

(٥) يحذر حضرته في كتابه بصحيفة ١٣٥ من نقل كلام ابن الوزير ولكنه مع ذلك نقله وأثبته في كتاب يبقى ما بقينا تتداوله أيدينا وأيدي أحفاد الاحفاد . ثم لوسلمنا بأن ما قاله ابن الوزير في حق جلالة الملك فيصل والعراق صحيحا ، فهل يجمل بالاستاذ أن يتفقد كتابه وفي ذلك ما فيه من اثارة العداوة بين أفراد العرب الذين ترحل لهم ليمحو سوء التفاهم بينهم ؟! .

ما عهدت الاستاذ الا بعيد النظر ، بعيد المرمى ، فماذا قصد ، ليت شعري ، بنشر هذه المثيرات ؟

الخليل « قيس ابن حكيم »

متفرقات

الى حكومة فلسطين أيضاً

ذكرنا للقراء ما كان من أمر بوليس نابلس وتفتيشه بيت شقيقنا هناك، وأنه ضبط بعض الرسائل الشخصية وانه اعادها بعد ذلك

وقبل أن نسرد للقراء ما حصل في خلال ذلك نرجو من وديع افندي الشمشري مترجم حكومة فلسطين، الذي يتولى ترجمة جريدة الشورى من رأسها الى ذيلها، ان يترجم هذه القطعة لحكومة فلسطين حرفياً وهي: أن بوليس نابلس قد اعاد الاوراق الى شقيقنا ولكن بعد أن أخذ صوراً بعضها بالفوتغراف، ونحن لا نحتج على اجراآت جرت ضمن القانون، ولكننا نذكرها لتعلم الحكومة بها وهل كان التفتيش بأمرها ؟ وهل كان أخذ الصور الفوتغرافية لمصلحة تحقيق تقوم به الحكومة . اذا كان ذلك كذلك فلا اعتراض لنا ولا احتجاج فالقانون سيد الجميع . ولكن ماذا تقول حكومة فلسطين لو ظهر أن التفتيش كان بأمر موظف من أجل انتقام شخصي فاجرى ذلك اعتماداً على وظيفته؟

لو فرضنا أن التفتيش كان بأمر موظف كبير يحق له ذلك، وان أخذ الصور الفوتغرافية عن الرسائل الشخصية التي ضبطت وارجعت كان لمصلحة تحقيق قانوني، فهل يبيح القانون اذاعة شيء مما في تلك الرسائل ؟؟

أين النظام وأين القانون في فلسطين ؟!

تأثب بالنبوت !

بحث الناس في المؤتمر الجغرافي الذي انعقد في مصر وانتهي منذ أسبوع عن مندوب مراكش فلم يجدوه مع ان مراكش من الحكومات التي حضرت المؤتمر . فلما اتصل هذا النقد بالمندوب الفرنساوي قام في احدى الجلسات وأشار الى أحد الخواجات قائلا هذا هو مندوب مراكش ! يعني ان الدولة المراكشية لايوجد فيها من يليق لتمثيلها فلرغوها على انتداب أحد أبناء باريز ...

ماذا تسمى هذا ؟

لما تذاكروا بمجلس العموم الانكليزي في حادثة اعتقال الشيوعيين في يافا تكلموا عنهم كأنهم فلسطينيين، وكان الحديث باحتياط مدهش..

ولم يقل المستر أورمسبي «جور» انهم من المهاجرين اليهود الذين تسوقهم الصحابة الصهيونية وتجيء بهم الينا ثم تتركهم يجوعون ويتبلشفون !

لو كان لنا بفلسطين جريدة انكليزية تصل مابيننا وبين نواب الشعب الانكليزي لتلتنا الصهيونية قبل أن نبلغ رشدها

المجلة الشهرية

صدرت في القاهرة مجلة كبرى بهذا الاسم وهي من اكبر المجلات الشهرية وأرخصها وقد تولى رياسة تحريرها الاستاذ الكاتب المشهور نجيب افندي شاهين المحرر بالجريدة والسياسة سابقا ومحرر مجلة المقتطف الى عهد قريب

ان تفنن الاستاذ شاهين في فنه الصحفي مع رأس ماله العلمي الواسع مما يجعل المجلة الشهرية، على حداثة سنها وهي لم تتجاوز ربع عام من عمرها، في الطبقة الاولى بين المجلات العربية اليوم . فاذا نحن نوهنا بالنهضة العلمية في هذا العام فمن الواجب أن نذكر ان من أحسن ثمراتها هذه المجلة الراقية

... وهي تصدر مرة في أول كل شهر افرنكي بحجم كبير واشتراكها السنوي نصف جنيه واحد في القطر المصري و ٧٠ قرشاً في كل مكان وثمن النسخة ٤ قروش

ثقة المقطم

لا يثق المقطم بأحد من مراسليه في أنحاء الارض الا بمراسله الدمشقي توفيق افندي مزراحي وأظنك فهمت انه يهودي . ولا نقول انه يهودي بقصد انتقاصه فهو أعقل اليهود الذين يكتبون في الصحف العربية على ما نعلم .

لا يثق المقطم بأحد الا بالخواجه مزراحي فرسائل جميع المراسلين يتناولها المشرط بادارة المقطم الارسائل مزراحي . وليس هذا فقط بل ان الخواجه مزراحي هو الذي كان يراسل المقطم من القدس أيام زيارة بلفور لفلسطين فكأن المقطم خشي أن يكذب عليه مراسلوه من أبناء البلاد فعهد بهذه الوظيفة السامية الى الخواجه مزراحي لانه لايكذب !

لو كان هذا المراسل كما يظن المقطم لعذرناه في اختياره ولكن مزراحي هذا أبرق لسائر صحف سورية يقول ان عدد الذين حضروا حفلة افتتاح الجامعة العبرانية الصهيونية بالقدس كان ٤٠ الفا . ولكن رويتر لم يقدرهم إلا ١٢ الف ومندوب السياسة الخاص قدرهم بعشرة آلاف . فالفرق إذن كبير بين تقدير مراسل المقطم وتقدير العقلاء من الناس، ولكن المقطم مع ذلك لايثق إلا بالخواجه مزراحي لانه يهودي ..

لم ينشر المقطم عن زيارة بلفور لفلسطين إلا الاخبار والحوادث التي تنشرها الصحف من الوجهة الاخبارية دون أن يقول من عنده كلمة، ودون أن يقول أيها الانجليز أنتم تظلمون فلسطين، أو يا إخواننا المصريين ان اخوانكم بفلسطين في مأتم فلا يحسن ارسال مندوب يحضر باسم مصر حفلة تقام فرحاً بقرب هلاككم وقتل اللغة العربية ..

ان المقطم يجامل جميع الامم، وكل الاقوام إلا أمته وقومه

جوازات السفر

لاشك في ان أسخف ما تركته لنا الحرب الكبرى هو نظام جوازات السفر، بل هو بعد نظام الانتداب أشنع أثر من آثارها بالاجمال

يقصد أحد أبناء غزة مثلا السفر الى القنطرة جنوباً ولكنه لايستطيعه إلا اذا سافر قبل ذلك شمالا الى القدس لاستخراج «الباس» فتتعطل أشغاله ويتكبد النفقـات الباهظة هناك دع «بخشيش» شيخ الحارة والشهود ورسم العرضحال، وثمن جواز السفر والصور الشمسية ورسم «الفيزا» الخ الخ

فهل للانسانية حكومة عاقلة تلغي هذا الجواز لتقتدى بها سائر الحكومات ؟؟؟

المصيدة الجديدة أيضا

قال ابراهيم افندي النجار محرر جريدة الزمان من مقالة طويلة نشرها في الزمان ما يلي :

« اذا كان هنالك خطر حقيقي على القضية العربية الفلسطينية — يؤخرها ولا يقضي عليها — فمصدره أبناؤها أنفسهم أو بعضه من ابنائها، ممن يتوهمون ان الكلام الفارغ يقوم مقام العمل، والسباب مقام الحجة والجبل مقام العلم، والبخل مقام الكرم، والخمول مقام النشاط، فيرمون ستر جميع هذه الحقائق بستار من الوهم يخادعون فيه أبصارهم وأنفسهم ولا يعلمون، ثم تعلق بعضهم بقضية بلادهم باسم الوطنية مسترزقين فتعيش منها شأن كثيرين غيرهم في كل قضايا الامم وفي جميع العالم »

ليس الحق على النجار في ما يوجهه لاهل فلسطين من الشتم والسب، ولاهل سورية من الطعن بوجاهتها وأحرارها ولكن الحق على رضا مردم بك صاحبها الذي يريد وهو أبي أن يكون صحفياً .. وكأنه لا يكون كذلك الا على يد النجار المجرم، والايشتم أهل بلاده وانتقاص قومه !

رأس بلفور

لم يدع الصهيونيون سيدهم بلفور لافتتاح الجامعة، فليس من قوره يسعى على الرأس لا على القدم، لان هناك جامعة يريدون أن يفتتحوها وانما ارادوا أن يتحدوا باسمه، علاوة على ان الصهيونية قد دخلت في دورها الثاني، أي أنها كانت فكرة يتحمس لها فأصبحت مصلحة تستثمر ..

وأنت اذا بحثت وجدت ان أشد الناس حماسة لها ليس أولئك الذين يعيشون لها وانما هم الذين يعيشون عليها، وبعبارة أخرى ليس أولئك الذين يؤمنون بها واتساهم الذين يستفيدون منها . . . وليست هذه أول مرة احتفلوا بافتتاح هذه الجامعة فقد سبق هذه الحفلة حفلات، ولابد أن يقيموا حفلات، فقد يحتفلون غداً بأول أداة من أدوات التدريس تهدى اليها، ثم بأول صورة تعلق على جدرانها ثم بأول درس يلقى فيها، ثم بأول تلميذ يخرج منها، هذا اذا وجدوا لها أساتذة وتلامذة والا فلا يبعد انهم يحتفلون بالاستاذ المجهول والتلميذ المجهول، كما احتفلت الامم المتحاربة بالجندي المجهول .. ولم يكفهم انهم يشحذون باسمه حتى أخذوا يشحذون على رأسه ! فقد دعوا الناس الى حفلة في نزل « اندروسكي » بالقدس بالقرب من باب الخليل عرضوا فيها رأس بلفور مصنوعاً من الجبس للمزايدة فبلغ ثمنه ست مئة جنيه — لو عرض رأس بلفور على العرب في فلسطين فكم يبلغ ثمنه ؟؟!

حفلة خمسينية في بيروت

صحت عزمة أفاضل بيروت على اقامة حفلة أدبية كبرى تكريماً لمربي رجال النهضة العربية الحاضرة الاستاذ الجليل الشيخ احمد عباس الازهري مؤسس الكلية الاسلامية البيروتية ومديرها بمناسبة مرور نصف قرن على اشتغاله بتربية شباب هذه الامة .

هذا وسيكون الاحتفال بتكريم حضرته في العشر الاخير من شوال القادم في بيروت

فنحث اخواننا في سائر الاقطار، ممن تعلموا في مدرسته، وممن درسوا على الاساتذة الذين تخرجوا من ذلك المعهد الراقي أن يشتركوا في هذه الحفلة اعترافاً بفضل الاستاذ العامل على النهضة العلمية في الشرق

انكلترا في فلسطين

« نشرت جريدة الشورى الفلسطينية التي تصدر في مصر مقالا طيبا بقلم الامير شكيب أرسلان نقتطف منه ما يأتي

« هلا نسكب الويل من عويلنا مثل السيل من تيح الجبل . وهلا صارت فلسطين مثل الدجاجة المحشية بالجوز واللوز يأكلها اللورد بلفور ويطعمها لليهود . كيف ... البنانيين مثل النعجة تشوف السكين على رقبة الدجاجة، وجزار شو شكل يتحد ... أكبر كارثة ... اليوم فلسطين يا شكيب وبكره لبنان . قسمي كيف بكره لبنان لبنان اكلوه الفرنسيو وخلصنا، فقط باقي ريش الدجاجة وصوف النعجة . بلكي الشيخ في الريش دجاجة جديدة وخلق في الصوف نعجه وترجع فلسطين فلسطين ولبنان لبنان وسوريا باحرام جملوها كقولك كبك القفرا ما يعرف عش البلبل وبلوهما ... ولكن يا شكيب البلاد الشرقية يتاكل ولا تنهضم و يا شوام، يا لبنانية، يا فلسطينيين، لا تخاف انت وياه، ولاك، اعلوا خالكن وروحوا لاوربا صوتوا وابكوا وجننوهم لايظفروا من هون وهون . مابي سياسة ناجحة غيرها أبداً الله ما يتركنا، لا تتركنا يا الله ... »

عن جريدة الناس

أين دار المعلمين ؟

كان من سوء حظ مدرسة المعلمين الفلسطينية انها وضعت تحت رياسة رجل عاش وتعرف غير فلسطين فلما عاد اليها عاد مسلوب الوطنية فاقداً لكل روح حرية

لماذا اغلقوها ؟ هل قيام شباب الامة بمشاركة امتهم يوم الاضراب العام جناية ؟ واذا كان ذلك جناية فلماذا يكون كذلك بالنسبة للوطنيين دون اليهود ؟

سألوا المستر بومن مدير المعارف، لماذا لا تمنع مدارس اليهود من الاضراب ؟ فقال : لا سلطة لي عليها ...

الله اكبر ! لماذا تسلطون جبروتكم علينا نحن الوطنيين فقط، وتتركون مدارس اليهود تصنع ما تشاء ؟

بعض ما نستحق !

في صحف سورية ولبنان ضجة سببها قول حاكم لبنان، وهو ضابط فرنسي، ان اللبنانيين « كلاب أبناء كلاب »

لماذا الغضب ياقومنا ! أليس انتم الذين طلبتم من فرنسا ان تحكم بلادكم ؟ ألم تحملوا الحكام الافرنسيين في الحفلات على اكتافكم ؟

ألا ان الذي يداعب القط لابد له من الصبر على « خربشة » أظافره، وان من يباشر الافعى لامناص له من احتمال سمها، فصبراً في مجال القتل صبراً، فسترون أشد مما رأيتم، والايام بيننا .

الصحافة فن

لو كنت يا عزيزي القاري صاحب جريدة قدمت احدى زميلاتك لجريدتك « بالانتشار الذي تستحقه » فماذا تقول ؟

إنك لاتستطيع أن تقابل ذلك إلا بالشكر لانك مفتون بجريدتك فاذا سمعت هذا الدعاء ظننته خيراً وما هو كذلك ...

أتعرف حكاية ذلك الذي دعي لآخر بأن يساوي الله بين عينيه وكان بعين واحدة ؟ ان هذه مثل تلك لو فطنت !

لا تصل جريدة سخيفة لجريدة فلسطين الا دعت لها بالانتشار الذي تستحقه » ... وهذا دعاء عليها لانها لاتستحق شيئا ! أرأيت كيف ان الصحافة فن من أصعب الفنون ؟

الصهيونيون وجمع المال

لاشك انهم سيعلنون في جرائدهم ان فلانا تبرع بكذا وفلانا تبرع بكذا ..

لعل هذه الاموال التي أعلنوا عنها مثل «تنقيط» العروس في أعراس اليهود ..

يقال أن أهل العروس يبدأون بالتنقيط فيدفع هذا جنيها وذاك جنيهين اغراء للمدعوين بالدفع بسخاء ولكن اذا فرغ العرس يسترجع أهل العروس ما دفعوه أو جانبا كبيراً منه، ولا يبقى إلا ما تبرع به المدعوون ..

ثم ان هذه الاموال التي جمعوها على زعمهم لاتكاد تكفي نفقات هذه الحفلة والحفلات التي أقاموها لسيدهم بلفور، فحيث كلها « كرا وجاوك » وليس أمامهم بعدها الا الافلاس .. ولن تفيدهم هذه الحفلات شيئا .

ما أولع الصهيونيون بالاسماء الكبيرة، بينا ترى العامل منهم يكاد يموت جوعا، بينا ترى تجارهم يفلسون الواحد بعد الآخر، بينا ترى مستعمراتهم على وشك الافلاس .. إذ تسمع ان الصهيونيين أسسوا «وزراء» وأنشأوا «مكتبة عمومية» وافتتحوا «جامعة» وأسسوا «مدرسة الفنون الجميلة» وأقاموا معرضا وكذا .. ان أمتكم في حاجة الى مطاعم عمومية ياهؤلاء فليست هذه اللافتات الكبيرة تسد من جوع ولا تغني من جوع !

طريق القدس — بتير

أرادت حكومة فلسطين تبريراً لعمل الصهيونية وتوطئة لما قامت به من تعبيد الطرق ومد الخطوط الحديدية (من ـ والى) المستعمرات اليهودية أن تسهل طريقاً بين قرى وطنية صرفة لتكون حجة لها أمام لجنة الانتداب في جمعية الامم، فوقع اختيارها على طريق (القدس بتير) . فحمدنا الله على هذه النية التي ابدتها الحكومة نحونا وظننا أن نيات الحكومة أخذت تحسن نحو الاهلين، غير أن السواد الاعظم من أهالي القرى المجاورة كان معاكساً لهذا لعلمه بوعورة تلك الطريق وما يقتضي لتعبيدها من الوقت والمصاريف وتخريب البساتين والاشجار التي لا يقل ثمنها عن أربعة آلاف جنيه في وقت لا يسع أحداً منهم أن ينقطع عن شغله الخصوصي يوما واحداً لئلا يفوته كسب مايقيت به عياله في غده . فعهدت الحكومة للقيام بهذا المشروع الى أحد مساعدي حاكم مقاطعة القدس وهو عبدالله افندي الكردوس، فكان أول عمل قام به حضرة مساعد الحاكم ان بلغ أهالي القرى المجاورة اعلانا ضمنه مواداً مأخوذة عن القانون التركي أو سنت بالاضافة اليه مما لها انه على كل رجل من سن السادسة عشرة حتى الستين أن يشتغل في الطرق العمومية المجاورة لقريته عشرون يوما كل سنة . واستناداً على هذه المادة فرق على القرى المجاورة (بيت صفافا المالحه، الولجة، بتير، القبو، وقرية رأس أبو عمار التي تبعد من نهاية هذه الطريق مسافة تزيد عن الساعة) قوة من الجندرمه لسوق الاهالي جبراً الى الشغل . فما كان من الاهالي الفقراء الا ان ممدوا بامر حضرة مساعد الحاكم وهرولوا للشغل زرافات ووحدانا . وبما أن الطريق كما ذكرت من أصعب الطرق لكثرة ما فيها من الصخور الشاهقة ولقلة أدوات الشغل التي أجبرت الحكومة الاهالي على احضارها فقد انتهت العشرون يوما قبل أن يتم ثلث الطريق، فضج الناس واستغاثوا مما أصابهم من ألم الفاقه وسوء المعاملة التي كانوا يعاملون بها صارخين بأن العشرون يوما قد انتهت وأننا نريد ان ننصرف الى زراعتنا ولكسب معاشنا فما كان من رجال الحكومة الا أن أجابوهم بالسب والشتم والضرب والتنكيل حتى أن أحد أهل قرية الولجه قد ضرب ضرباً مبرحا على مشهد من أهل قريته لانه طلب من حضرة مساعد الحاكم أن يمهله حتى يلم مابقي من ورقات أبيه ويتقلها الى محل آخر . لان الطريق كانت قد دهمت المقبرة في تلك القرية وقد عدم القسم الاعظم من القبور دون أقل اهتمام أو اصغاء الى شكوى أصحاب القبور مع أننا نرى الحكومة الانكليزية تصرف الوف الجنيهات على تشييد مقابر تضم فيها بقايا جثث قتلاها ــ بقي السوط يعمل في ظهور أهل تلك القرى حتى مضى على البعض منهم خمسون يوما والبعض الآخر ستون واكثر وأقل بين ضرب واهانة وهم يشتغلون في تلك الطريق وبساتينهم تموت جوعا ولم يسمدوها وكان المطر قد هطل وارتوت الارض وحصل الموسم الذي تزرع فيه أهل البلاد فتفضل حضرة مساعد الحاكم ومن على أهل البلاد باطلاق سراحهم . لم يمض على اطلاق سراح هؤلاء الضعاف شهرين أو ثلاث حتى عدنا نسمع انهم دعوا للشغل مرة ثانية وصرنا نرى رجال البوليس تأتون لسوقهم للشغل في الطريق وذلك في وقت كان فيه حرث الكروم والزيتون وتعمير البساتين قد حان وتأخيره يوجب فوات الارض وعدم التمكن من حرثها فيما بعد لان الارض تكون قد جفت وكثر العشب عليها وذلك مما يضعف الاشجار فيقل ثمرها، فلم ينظر حضرة مساعد الحاكم لهذه الظروف وأرسل القوة اللازمة للقرى لسوقها للشغل مرة ثانية مع أنه يمكن تأجيل هذا الشغل للعام القادم لانه قد مضى على أهل هذه القرى مئات من السنين وهم قانعين بطريقهم البسيطة العادية التي تفي بمقاصدهم ولا يوجد ضرورة تبرر مثل هذه الاعمال، وان كل ما ينقله أهل هذه القرى القليل من الخضرة يحملونها على حميرهم التي يمكنها أن تسلك أوعر الطرق بدون أقل عناء . هذا اذا تغاضينا عن القانون والحقيقة التي شرعها حضرة مساعد الحاكم على نفسه باعلاناته التي بلغها للقرويين مع أن هذا شيء لا يتغاضى عنه وان هذه الاعمال قد انقضى عهدها من زمن الفراعنة ونحن في عصر لايجوز فيه سوق الناس للشغل بالعصي، وان تغاضي الحكومة عن مثل هذه الاعمال التي تجري على يد رجالها يعد احياء لتلك العصور الهمجية في عصر أصبح الناس فيه يأنفون ظلم الحيوان ويشكلون الجمعيات للذود عنه والرفق به فبالله وبالعالم كله ويلك يا حكومة فلسطين تستعبير ست قرى يموت أكثر اهلها جوعا على يد رجالك لحبسهم عن شغلهم وتشغيلهم لا ينفعهم بعد أن يموتوا جوعاً

(القدس) أمين درويش
أحد أهالي قرية المالحه

بلفور في فلسطين

اما بلفور وبقية حوادثه في الارض المنكوبة فهي تتلخص في ان اخواننا النصارى منعوه من دخول معابدهم وقد اقيمت في كنيسة يافا حفلة صلاة كبرى لخلاص فلسطين من وعد بلفور ونكبتها الحاضرة

وقد امتنع سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى عن حضور اي حفلة للورد وقد ابى مقابلته وكذلك بطاركة القدس جميعاً .

ولما زار كنيسة القيامة زارها ومعه قوة كبيرة تحرسه وكان حاكم القدس يقوم مقام الخوارنة والرهبان في شرح الاماكن داخل الكنيسة لأن رجال الدين كلهم تركوا الكنيسة وابوا رؤية ذلك الذي جلب على فلسطين الشقاء والنكد . واما الحرم القدسي فقد اغلق في وجهه ولم يسمح له بزيارته قط

وقد قامت ضجة بين فلسطين وجامعة بيروت الاميركية كالضجة التي قامت بينها وبين رئيس الجامعة المصرية، اما ماجرى مع جامعة بيروت فانه يتلخص في انها ارسلت مندوباً اميركيا من اساتذتها رغم صيحات طلبتها العرب وخصوصا جمعيات خريجيها بفلسطين فصمم الطلبة على هجرها واخذت جمعيات خريجي الجامعة الاميركية تنحل واحدة بعد اخرى ولا عجب فرجال هذه الجمعيات هم من ارقى ابناء الأمة وسيكون لمجاملة الجامعة الاميركية للجمعية الصهيونية أسوأ اثر في عامة البلاد العربية

لقد استطاع اهل فلسطين ان يعاقبوا جامعة بيروت بأنفسهم واما رئيس جامعة مصر فلسطين تشكوه الى الشعب المصري.

تاريخ العرب في اسبانيا

نفدت نسخ الطبعة الثانية من هذا الكتاب الجليل فان كنت لم تقتن نسخة منه بعد فبادر الى ذلك قبل نفاد النسخ الباقية، وهو يطلب من حضرة مؤلفه الكاتب المحقق الاستاذ محمد عبدالله عنان المحامي بمصر ومن سائر المكاتب في كل مكان وثمن النسخة ١٥ قرشا